

إيران  
ترهن  
اقتصادها  
للحرس الثوري



إنريكي تاريو  
زعيم «براود بوير»  
ووجوهه المختلفة  
في مشهد الكونغرس



تركيا تخطط  
لوضع يدها  
على ملايين وثائق  
الأرشيف الليبي



# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/01/10

26 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11936

Sunday 10/01/2021

43rd Year, Issue 11936



## الدول المقاطعة تنفذ اتفاق المصالحة وقطر تستمر في الاستفزاز

إذا كان الآخرون يفتحون الحدود ويسمحون بتطبيق الطيران، فماذا ستقدم الدوحة؟

## دبلوماسية اللقاح الأميركية تتراجع أمام المرونة الصينية والروسية

لندن - حضر البعد السياسي لقرار المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي باستبعاد اللقاحات الأميركية والبريطانية من قائمة اللقاحات التي تعتمدها إيران في مواجهة تفشي وباء كورونا، لكن دولا عديدة في الشرق الأوسط كانت تنظر شرقا إلى الصين وشمالا إلى روسيا بحثا عن حلول للأزمة بخيارات ليست غريبة، في وقت تبدو الدبلوماسية الأميركية في تراجع بسبب أزمات داخلية. وأعلن خامنئي، الجمعة، أن «دخول اللقاحات من أميركا وبريطانيا إلى إيران ممنوع. وأبلغت المسؤولين بهذا وأنا أقوله على الملأ الآن».

وتظهر هذه «الفتوى» أن إيران تراهن على التوجه نحو الصين وروسيا للحصول على اللقاح شأنه شأن دول أخرى في الشرق الأوسط عملت على تنويع مشترياتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الغرب والشرق، وبعضها محسوب كحليف استراتيجي للولايات المتحدة. ومن شأن هذا التنوع أن يبطال ذلك مسألة اقتناء اللقاحات، في وقت بدت فيه الشركات المنتجة واقعة تحت إغراءات الدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وتظهر «دبلوماسية اللقاحات» بشكل جلي في الشرق الأوسط عندما أظهر عدد من شركاء واشنطن رغبة واضحة في الحصول على المنتجات الروسية أو الصينية، بالرغم من أنه، إلى حد الآن، لا أحد بوسع أن يجزم ما إذا كان لقاح «سبوتنيك في» الروسي، أو اللقاحات التي طورتها شركتا سينوفارم وسينوفاك الصينيتين، فعالة.

ويقول ستيفن كوك، الخبير في سياسة الولايات المتحدة والشرق الأوسط، إنه «يكفي أن ننظم جولة قصيرة عبر الشرق الأوسط حتى نرى حجم دبلوماسية اللقاحات».

وبدأت مصر، في أواخر ديسمبر الماضي، تلقح العاملين في مجال الرعاية الصحية بلقاح سينوفارم، ولا يعرف أحد مدى تأثير الفايروس على المجتمع المصري حقاً، مما يجعل قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بقبول المساعدة إنما أمكنه الحصول عليها أمراً منطقياً.

ونظراً إلى حجم استثمارات بكين في البلاد، تتعدد الأسباب التي تدفع القيادة المصرية للحفاظ على علاقات قوية مع الصين. كما يبقى قبول مصر السريع للقاح سينوفارم جزءاً من جهود القاهرة لتصبح مركزاً إقليمياً لإنتاج اللقاحات وتوزيعها، وهي تستعد لتلقي 50 مليون

جرعة من لقاحي فايزر وأسترازينيكا. وعلى الجانب الآخر من البحر المتوسط، بدأت تركيا تلقيح مواطنيها بمنتح صيني الصنع. وعلى الرغم من أن تركيا ستحصل على دفعة صغيرة من لقاح فايزر، إلا أن الحكومة تبدو أكثر ميلاً نحو العمل مع روسيا والصين. فبعد أسابيع قليلة من تصريحاتها حول سينوفاك، أعلنت تركيا أنها ستنتج لقاح «سبوتنيك في» محلياً. ومن المرجح أن يؤدي تعاون الأتراك والروس على صعيد اللقاح إلى تعزيز تحالفهما الاستراتيجي أيضاً.

وتختلف أهداف شركاء الولايات المتحدة في الخليج في التعااطي مع اللقاحات، حيث اشترى السعوديون لقاح فايزر، ويعتمد القطريون على فايزر وموديرنا. وتستخدم سلطنة عمان والكويت لقاح فايزر، واتجهت البحرين نحو لقاح سينوفارم مثل الإماراتيين. ولا أحد يشك في قدرة الإماراتيين على تحمل تكلفة منتجات فايزر وموديرنا الأغلى ثمناً، ومن المرجح أن تستخدمها الإمارات أيضاً.

وتعتبر قرقاش، الخميس، أن «الاستعادة للعلاقات الدبلوماسية الكاملة ستستغرق وقتاً وتعتمد على تعاملات قطر المستقبلية مع إيران وتركيا والجماعات الإسلامية المتطرفة».

ومن الواضح أن الوزير الإماراتي سعى للتذكير بأن المصالحة تفرض على قطر التزامات عليها تنفيذها مثلما ينفذ البقية من جانبهم التزامات مثل فتح الحدود. ولا تريد قطر أن تبدو وكأنها استجابت لمخاوف جيرانها أو قدمت لهم ضمانات بشأن علاقتها بالجماعات الإسلامية المتشددة، أو مع إيران وتركيا.

وكان الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، وزير خارجية قطر، أكد في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية منذ يومين، أن بلاده لن تغير علاقاتها مع



### إعلام قطر يعيق المصالحة

ضيوف المملكة عبر منفذ سلوى الحدودي. وقررت السعودية والإمارات والبحرين ومصر مقاطعة قطر في يونيو 2017. وأغلقت مجالها الجوي أمام الطائرات القطرية، ومنعت التعاملات التجارية معها وأوقفت دخول القطريين إلى أراضيها. وأعلنت الإمارات، الجمعة، أنها ستعيد فتح كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية أمام القطريين اعتباراً من السبت (أمس).

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي خالد عبدالله بالهول أن الإمارات «ستعمل على إعادة فتح كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية أمام الحركة القادمة والمغادرة» من قطر.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الخميس، إن الدول المقاطعة لقطر قد تستأنف التجارة وحركة التنقل معها خلال أسبوع، لكنه أشار إلى أن استئناف العلاقات الدبلوماسية يتطلب مزيداً من الوقت.

ظل اهتمام شعبي واسع بالمصالحة وعدم الرضا عن الفوض الذي رافقها، وخاصة عدم الإشارة إلى التزامات قطر التي عليها البدء بتنفيذها بالتزامن مع خطوات فتح الحدود من السعودية والإمارات».

ولم توقف قطر حملاتها الإعلامية على الإمارات ومصر والبحرين، بما يعزز الشكوك في أن الدوحة ستستمر بلعب ورقة الإعلام، وخاصة قناة الجزيرة لتقويض أي مصالحة جادة تنهي جنود الأزمة.

وقادت السعودية جهود التهذبة مع قطر بوساطة كويتية أميركية، لكنها كانت تمثل في نفس الوقت بقية الدول المقاطعة.

وذكر التلفزيون السعودي، السبت، أن سيارات قطرية عبرت الحدود ودخلت المملكة عبر منفذ سلوى، الذي يربط المملكة مع قطر، وذلك لأول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات. وقبل ذلك، أعلنت الجمارك السعودية أنها جاهزة لاستقبال

إيران وتركيا، وأنها لن تقدم أي تنازلات خاصة ما تعلق بقناة الجزيرة. ويشير متابعون للشأن الخليجي إلى وجود خطة قطرية لإريك المصالحة تقوم على الفصل بين السعودية وبقية الدول المقاطعة، وفيما تتجنب إغضاب الرياض فإنها تركز على هدف استفزاز مصر والإمارات وجزءاً إلى ردة فعل سريعة لإيقاف المصالحة في أول الطريق.

ويعتقد هؤلاء المتابعون أن القطريين يريدون مصالحة فقط مع السعودية، لكن هذا الأمر لن يستمر طويلاً، فالسعودية قد تتراجع بورها طالما أن الدوحة تضع العراقيل أمام تهذبة تشمل مختلف دول الخليج ومصر.

وتساعل مراقب خليجي، فضل عدم الإشارة إلى اسمه، إذا كان مسؤولو الدول المقاطعة هم من يفتحون الحدود وهم من يسمحون بتطبيق الطيران، فماذا على قطر أن تقدم بالمقابل؟

وأضاف المراقب «هل تعتقد قطر أن محاولاتها لاستفزاز الدول الأربع يمكن أن تستمر دون أن تقابل برد خاصة في

الدوحة - في الوقت الذي تستمر فيه التفاصيل التي تضمنها اتفاق قمة العلا الخاصة بفتح الحدود وإجراءات بناء الثقة تستمر قطر في إرسال إشارات سلبية تظهر أن المصالحة بالنسبة إليها لا تفرض عليها أي التزامات خاصة ما تعلق بالتصريحات المسحوبة لمسؤولين قطريين واستمرار الحملات الإعلامية ضد بعض الدول المقاطعة.

وما تزال الدول الأربع التي أخذت قرار مقاطعة قطر في يونيو 2017 تنتظر سلوكاً إيجابياً من الدوحة لمساعدة الآخرين على الاستمرار في تنفيذ ترتيبات القمة. لكن الذي يحصل إلى الآن هو تعهد إطلاق تصريحات حادة قد يكون هدفها استفزاز الدول المقابلة ودفعها إلى التراجع بانتظار تهذبة قطرية تكون واضحة على مستوى الخطاب الرسمي.

وفيما كان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الجمعة، يعلن عن موعد إعادة فتح الحدود بين البلدين، بإدارة متحدث باسم الخارجية القطرية إلى إطلاق تصريحات تعرض فيها إلى قرقاش، وأوحى بوجود «محاولات هامشية متوقعة لتعكير صفو الأجواء الإيجابية للمصالحة الخليجية».

واعتبر قرقاش، الخميس، أن «الاستعادة للعلاقات الدبلوماسية الكاملة ستستغرق وقتاً وتعتمد على تعاملات قطر المستقبلية مع إيران وتركيا والجماعات الإسلامية المتطرفة».

ومن الواضح أن الوزير الإماراتي سعى للتذكير بأن المصالحة تفرض على قطر التزامات عليها تنفيذها مثلما ينفذ البقية من جانبهم التزامات مثل فتح الحدود. ولا تريد قطر أن تبدو وكأنها استجابت لمخاوف جيرانها أو قدمت لهم ضمانات بشأن علاقتها بالجماعات الإسلامية المتشددة، أو مع إيران وتركيا.

وكان الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، وزير خارجية قطر، أكد في مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية منذ يومين، أن بلاده لن تغير علاقاتها مع

إيران وتركيا، وأنها لن تقدم أي تنازلات خاصة ما تعلق بقناة الجزيرة. ويشير متابعون للشأن الخليجي إلى وجود خطة قطرية لإريك المصالحة تقوم على الفصل بين السعودية وبقية الدول المقاطعة، وفيما تتجنب إغضاب الرياض فإنها تركز على هدف استفزاز مصر والإمارات وجزءاً إلى ردة فعل سريعة لإيقاف المصالحة في أول الطريق.

ويعتقد هؤلاء المتابعون أن القطريين يريدون مصالحة فقط مع السعودية، لكن هذا الأمر لن يستمر طويلاً، فالسعودية قد تتراجع بورها طالما أن الدوحة تضع العراقيل أمام تهذبة تشمل مختلف دول الخليج ومصر.

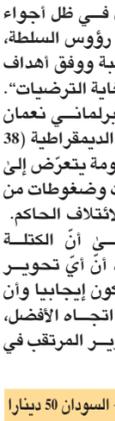
وتساعل مراقب خليجي، فضل عدم الإشارة إلى اسمه، إذا كان مسؤولو الدول المقاطعة هم من يفتحون الحدود وهم من يسمحون بتطبيق الطيران، فماذا على قطر أن تقدم بالمقابل؟

وأضاف المراقب «هل تعتقد قطر أن محاولاتها لاستفزاز الدول الأربع يمكن أن تستمر دون أن تقابل برد خاصة في

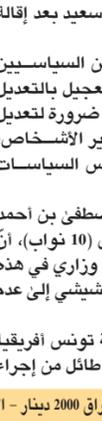
الدوحة - في الوقت الذي تستمر فيه التفاصيل التي تضمنها اتفاق قمة العلا الخاصة بفتح الحدود وإجراءات بناء الثقة تستمر قطر في إرسال إشارات سلبية تظهر أن المصالحة بالنسبة إليها لا تفرض عليها أي التزامات خاصة ما تعلق بالتصريحات المسحوبة لمسؤولين قطريين واستمرار الحملات الإعلامية ضد بعض الدول المقاطعة.

وما تزال الدول الأربع التي أخذت قرار مقاطعة قطر في يونيو 2017 تنتظر سلوكاً إيجابياً من الدوحة لمساعدة الآخرين على الاستمرار في تنفيذ ترتيبات القمة. لكن الذي يحصل إلى الآن هو تعهد إطلاق تصريحات حادة قد يكون هدفها استفزاز الدول المقابلة ودفعها إلى التراجع بانتظار تهذبة قطرية تكون واضحة على مستوى الخطاب الرسمي.

وفيما كان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الجمعة، يعلن عن موعد إعادة فتح الحدود بين البلدين، بإدارة متحدث باسم الخارجية القطرية إلى إطلاق تصريحات تعرض فيها إلى قرقاش، وأوحى بوجود «محاولات هامشية متوقعة لتعكير صفو الأجواء الإيجابية للمصالحة الخليجية».



ستيفن كوك  
الانقسام في السياسة  
الأميركية يغذي  
دبلوماسية اللقاحات



فيلم أميركي قصير...  
بطله من دون قضية  
خيرالله خيرالله  
كأس 5